

علوم اللغة

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة
كتاب دوري

١٩

٢٠٠٢

العدد الثالث

المجلد الخامس

رئيس التحرير

أ.د. محمود فهمي حجازي (القاهرة)

مدير التحرير

نائباً رئيس التحرير

أ.د. سعيد حسن بحيري (عين شمس) د. مجدي إبراهيم يوسف (حلوان)

أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشي (ليون ٢) أ.د. عبده علي الراجحي (الاسكندرية)

أ.د. حسن حمزة (ليون ٢) أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)

أ.د. حمزة المزيني (الرياض) أ.د. مانفرد هويدخ (أمستردام)

أ.د. رنيف جورج خوري (هيدلبرج) أ.د. محمد عوني عبد الرؤوف (عين شمس)

أ.د. السعيد محمد بدوي (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن) أ.د. صلاح الدين صالح (بنى سويف)

شماره ثبت ٩٠٨٣١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دوري

مج ٥، ٢٣٤، ٢٠٠٢

حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم امشراج المعلومات ، إلا بأذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوي :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٨٠ دولاراً أمريكياً

سعر العدد :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٢٠ دولاراً أمريكياً

التعاقب الخاصة للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

من كت (٥٨) الدواوين القاهرة (١١٤٦) جمهورية مصر العربية

الهاتف : ٧٩٤٢١٧٩ الفاكس : ٧٩٤٤٣٣٤

المحتويات

| الصفحة | البحوث |
|--------|---|
| ٩ | - قضايا بنية الكلمة فى الأعداد الأحادية د. طيبة صالح الشذر |
| ٣٩ | - فَعَالِ دراسة عند اللغويين العرب ومعجم د. مجدى إبراهيم يوسف |
| ٧٣ | - صوغ اسم التفضيل من الألوان والحلى والعيوب د. محمد محمود بندق |
| ١١١ | - دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب د. محمد أحمد محمد خضير |
| ١٤٩ | - أنماط الإشارة ودلالة الوظيفة دراسة تصية فى الفصحى المعاصرة د. محمد عبد الرحمن محمد |
| ١٨٩ | - د/ حسين نصار والصناعة المعجمية د. صلاح الدين حسين |
| ٢٢٧ | - تحليل اللغة العربية بواسطة الحاسب الألى د. سعيد بن هادى القحطانى |

(فَعَال)

دراسة عند اللغويين العرب ومعجم

إعداد

د. مجدى إبراهيم يوسف
كلية الآداب - جامعة حلوان

حدود الدراسة :

موضوع هذه الدراسة: (فَعَال)، دراسة عند اللغويين العرب ومعجم، فقد ذكر اللغويون العرب كلمات كثيرة جاءت على (فَعَال)، مثل: بَدَادٍ، وَحَدَامٍ، وَقَجَارٍ، وَقَطَاطٍ، وَقَطَامٍ، وَلِكَاعٍ، وَنَزَالٍ، وغير ذلك .

لقد أورد الصغاني (ت ٦٥٠هـ) فى كتابه (ما بنته العرب على فَعَال) (١)، (١٣٧) كلمة جاءت على (فَعَال)، منها (١٢٠) كلمة مأخوذة من الفعل الثلاثى، و (٧) كلمات فقط من الرباعى . ثم استدرك عليه السيوطى بعض الألفاظ، وذكرها فى كتابه المزهر فى علوم اللغة، فى مبحث تناول فيه (ذكر فَعَالِ المبنى على الكسر) (٢) .

كان سيبويه (ت ١٨٠هـ) قد تناول هذه الصيغة فى (باب من الفعل سُمى الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث) (٣) وفى (باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث) (٤)، وتناولها المبرد (ت ٢٨٥هـ) فى (باب ما كان من الأسماء المعدولة على فَعَال) (٥)، وجاء فى الكامل (هذا تفسير ما كان من المؤنث على فَعَال مكسور الآخر، وهو أربعة أضرب، والأصل واحد) (٦) . ثم تناولها ابن السراج (ت

١- نُشر هذا الكتاب بتحقيق عزة حسن - مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٦٤م .

٢- انظر: المزهر فى علوم اللغة ٨٧/٢ وما بعدها

٣- انظر: الكتاب ١ / ٢٤١ .

٤- انظر: الكتاب ٢ / ٢٧٠ وما بعدها .

٥- انظر: المقتضب ٢ / ٣٦٨ وما بعدها .

٦- انظر: الكامل ١ / ٢٧٨ .

٣١٦ هـ) فى (باب الأسماء المبنية المفردة التى سُمى بها الفعل)^(١)، وتناولوها الزجاجى (ت ٣٤٠ هـ) فى (باب ما جاء من المعدول على فَعَالٍ)^(٢)، وهكذا اهتم العلماء بهذه الصيغة وتناولوها فى مؤلفاتهم، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب التراث اللغوى إلا وفيه كلام عن (فَعَالٍ) بشكل أو بآخر، مما يؤكد على اهتمام العلماء بهذه الصيغة .

لقد ذكر الفارابى (ت ٣٥٠ هـ) فى ديوان الأدب ما جاء من الكلمات على (فَعَالٍ) ، وهو أول معجم عربى مرتب حسب الأبنية الصرفية، بتحقيق الأستاذ الدكتور/ أحمد مختار عمر - مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٦ م .
كما أفرد الصغانى (ت ٦٥٠ هـ) كتاباً مستقلاً لهذه الصيغة، سمّاه (ما بنته العرب على فَعَالٍ) ، وقد نُشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور/ عزة حسن - مطبوعات المجمع العلمى بدمشق ١٩٦٤ م .

وهكذا اهتم العلماء بهذه الصيغة اهتماماً بالغاً، فتناولوها فى مؤلفاتهم، كما أفرد لها بعض العلماء كتباً مستقلة ، مثل كتاب الصغانى .

وترد فى المعاجم اللغوية كلمات كثيرة جاءت على (فَعَالٍ)، ومن هذه المعاجم: ديوان الأدب للفارابى (ت ٣٥٠ هـ)، وأساس البلاغة للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ)، والقاموس المحيط للفيروزابادى (ت ٨١٧ هـ) ، وتاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، وغير ذلك .

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن موقف اللغويين العرب من صيغة (فَعَالٍ)، وكيفية بنائها من الفعل الثلاثى أو الرباعى، فقد ذكر سيبويه أنها جائزة من كل ما كان على بناء (فَعَلٍ)، أو (فَعُلٍ)، أو (فَعَلٍ)، وهذا معناه أنها تبنى من الثلاثى، وأما الرباعى فيعتمد فيه على ما ورد مسموعاً، نحو: قَرَقَارٍ، وَعَرَمَارٍ^(٣).

كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت (فَعَالٍ) للمؤنث، أم المذكر، فقد ذهب العلماء إلى أنها مؤنثة معرفة، وأنها فى المؤنث بمنزلة (فُعَلٍ) فى المذكر.

١- انظر: الأصول ٢/ ١٣٠ وما بعدها .

٢- انظر: الجمل ٢٢٨ وما بعدها .

٣- انظر: الكتاب ٣/ ٢٧٠

وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى معرفة الأوجه التي تُستخدَم فيها (فَعَالٍ) معدولة، كأن تكون اسماً للفعل في معنى الأمر، مثل : نَزَالٍ ، تَرَكَ ، وَحَدَّارٍ ، أو صفة للمؤنث نحو : خَبَّاثٍ ، وَفَسَّاقٍ ، أو مصدرًا للمؤنث نحو : فَجَّارٍ ، وَبَسَّارٍ ، أو أن تكون اسماً للعلم المؤنث، نحو : حَدَّامٍ وَرَقَّاشٍ .

كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن موقف العرب من بناء أو إعراب (فَعَالٍ) ، فأهل الحجاز يجعلونها مبنية على الكسر دائماً ، وبنو تميم يعاملونها معاملة الممنوع من الصرف ، فيجعلونها مرفوعة في حالة الرفع ، ويجعلونها بعلامة النصب في حالتى النصب والجر .

كما تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن موقف بنى تميم مما جاء على (فَعَالٍ) وآخره الرء خاصة ، نحو : سَفَّارٍ وَحَضَّارٍ ، فقد اختاروا مذهب أهل الحجاز بالبناء على الكسر .

وتحاول هذه الدراسة أن تكشف عن طبيعة استخدام (فَعَالٍ) في المادة اللغوية التي تتمثل في شواهد العلماء من الشعر أو القرآن الكريم والقراءات القرآنية .

كما تحاول أن تكشف هذه الدراسة عن دلالة بناء فَعَالٍ ، فقد ذكر العلماء أن باب فَعَالٍ في الأمر يراد به التوكيد .

وأخيراً تحاول هذه الدراسة صُنْعَ معجم لغوى لِمَا جاء على (فَعَالٍ) .

وتعتمد مادة هذه الدراسة على كتب التراث النحوى واللغوى ، فضلاً عن المعاجم العربية ، وما إلى ذلك مما يطول بنا المقام لو أخذنا نعدده ، ويكفى أن نشير إلى : الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، والمتقضب والكامل للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، والجمل للزجاجى (ت ٣٤٠ هـ) ، وشرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وما إلى ذلك حتى السيوطى (ت ٩١١ هـ) . فضلاً عن كتاب ما بنته العرب على فَعَالٍ للصفانى (ت ٦٥٠ هـ) . وأمّا المعاجم العربية فمنها : معجم ديوان الأدب للفارابى

(ت ٢٥٠ هـ) ، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، والقاموس المحيط للفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) ، وتاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، وغير ذلك كثير .

وثمة مصادر أخرى ومراجع ستكون ضمن قائمة المصادر والمراجع في ختام

هذا البحث إن شاء الله تعالى .

وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً : بناء فعّال :

ذكر سيبويه أنّ (فَعَّالٍ) تكون بناءً للأسماء المؤنثة المعدولة (١) ، وتناولها في باب (ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث ، كما جاء المذكر معدولاً عن حده ، نحو : فُسِّقَ ، وَلُكِّعَ ، وَعُمِّرَ ، وَزُفِّرَ ، وهذا المذكر نظير ذلك المؤنث) (٢) .

لقد أوضح سيبويه أقسام المعدول على فَعَّالٍ ، يقول (فقد يجئ هذا المعدول اسماً للفعل ، واسماً للوصف المنادى المؤنث ، كما كان فُسِّقُ ونحوه للمذكر ، وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى وللمصدر ولا يكون إلا مؤنثاً لمؤنث ، وقد يجئ معدولاً كعُمِّرَ ، ليس اسماً لصفة ولا فعل ولا مصدر) (٣) .

لقد وافق العلماء سيبويه في اختصاص (فَعَّالٍ) بالأسماء المعدولة ، فقد تناولها المبرد في (باب ما كان من الاسماء المعدولة على فَعَّالٍ) (٤) ، وكذلك فعل الزجاجي (٥) .

وقد ذهب ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) إلى أنّ فَعَّالٍ تكون للمعدول ولغير المعدول أيضا ، يقول (فَعَّالٍ) تنقسم قسمين : معدول وغير معدول (....) (٦) . لقد قسّم ابن عصفور غير المعدول إلى أربعة أقسام (٧) :

١- انظر : الكتاب ٢ / ٢٧٠

٢- نفسه

٣- الكتاب ٢ / ٢٧٠

٤- انظر : المقتضب ٣ / ٢٦٨ .

٥- انظر : الجمل ٢٢٨ (باب ما جاء من المعدول على فَعَّالٍ) .

٦- الجمل ٢٢٨

٧- شرح الجمل ٢ / ٢٤٢

أحدها : أن يكون اسماً مفرداً نكرة، مثل : جَمَادٍ وَجَنَاحٍ .

والثاني : أن يكون مصدرًا ، مثل : ذَهَابٍ

والثالث : أن يكون صفة، مثل : جَوَادٍ .

والرابع : أن يكون جمعًا بينه وبين واحد حذف الهاء، نحو : سَحَابٍ .

والعَدْلُ معناه كما ذكر ابن جنى (أن تلفظ ببناء وأنت تريد آخر، نحو : عُمَرَ،

وأنت تريد : عامر ، وَزُفَرَ وأنت تريد زافرا .. (١) .

وذكر الجرجاني أن العدل في اصطلاح النحويين: خروج الاسم عن صيغته

الأصلية إلى صيغة أخرى (٢) .

وَفَعَالٍ مُؤَنَّثَةٍ، وهي في المؤنث بمنزلة فَعَلٍ في المذكر: مثل : عُمَرَ وَزُفَرَ، والدليل

على تأنيثها اتصال الفعل معها بتاء التانيث، كما في قول زهير (٣) :

وَلَنِعْمَ حَاشِئُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ

فالشاهد في البيت أن (نزال) اسم مؤنث، بدليل دخول تاء التانيث في الفعل

(دُعِيَتْ) ، وَنَزَالٍ بمعنى أَنْزَلَ، وهو معدول عن المُنَازَلَةِ (٤) .

ومثله قول زيد الخيل (٥) :

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةً أَنْ سَيِّفِي كَرِيهَةٌ كَلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالٍ

ومثله قول الشاعر (٦) :

عَرْضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَأَنَّ نَزَالٍ عَلِيَهُمْ أَطَمَّ

١- اللع ٢/٧

٢- التعريفات باب العين ص ٨٥

٣- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧١ ، والمقتضب ٣ / ٢٧٠ ، والجمل ٢٣٢ ، والإنصاف ٢ / ٥٢٥ ، وشرح

المفصل ٤ / ٢٦ واللسان (ن ز ل) .

٤- انظر : المقتضب ٣ / ٢٧٠ ، والأعلم الشنتمرى ٢ / ٣٧ ، واللسان (ن ز ل)

٥- انظر : المقتضب ٣ / ٢٧١ ، والكامل ١ / ٢٧٩ ، واللسان (ن ز ل) .

٦- انظر : الإنصاف ٢ / ٥٢٥ ، واللسان (ن ز ل) .

ف (نَزَال) مؤنثة لدخول تاء التانيث في (كانت) .

لقد صرّح سيبويه بأنَّ فَعَال مؤنثة، يقول (ومما يدلُّك على أن فَعَال مؤنثة، قوله : دُعِيْتُ نَزَال، ولم يقل : دُعِيَ نَزَال) (١) .

ومما يدل على تانيث (فَعَال) أيضا أنها تأتي مبنية على الكسر، يقول المبرد (اعلم أنه لا يُبنى شيء، من هذا الباب على الكسر إلا وهو مؤنث معرفة معدول عن جهته وكان أصل هذا أن يكون إذا أردت به الأمر ساكناً كالمجزوم من الفعل الذي هو في معناه، فَكَسَرْتَهُ لالتقاء الساكنين، ... والكسر مما يؤنث به، ... تقول للمرأة : أَنْتِ فَعَلْتِ، فالكسر علامة التانيث، وكذلك : إِنَّكِ ذَاهِبَةٌ، وَضَرَبْتِكِ يَا امْرَأَةُ ...) (٢) .

ويقول أيضا : (ولما كان المؤنث معدولاً ... اختير له الكسر لأنه كان معدولاً عما فيه علامة التانيث، فَعُدل إلى ما فيه تلك العلامة، لأن الكسر من علامات التانيث، ألا ترى أنك تقول للمؤنث : إِنَّكِ فاعلة، وَأَنْتِ فَعَلْتِ، وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، لأن الكسرة نوع من الياء، فلذلك ألزمته الكسرة) (٣) .

ثانيا : صوغ (فَعَال) من الثلاثي :

أجاز سيبويه (٤) صوغ (فَعَال) من كل فعل ثلاثي سواء أكانت عينه مفتوحة (فَعَل)، أو مضمومة (فَعَلْ) ، أو مكسورة (فَعَلِ) .

ولا يجوز صوغه من الرباعي، ولكن يعتمد فيه على السماع فقط، نحو : قَرَقَار، وَعَرَعَار. يقول سيبويه : (واعلم أن (فَعَال) جائزة من كل ما كان على بناء فَعَل، أو فَعَلْ، أو فَعِلْ، ولا يجوز من أَفَعَلْتُ، لأننا لم نسمعه من بنات الأربعة، إلا أن نسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه، فمن ذلك : قَرَقَار، وَعَرَعَار) (٥) .

وقد أوضح أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) أن الثلاثي لو كان غير مجرد من الزيادة، نحو : اقتدر ، فلا يبنى منه فَعَال، وكذا من غير المتصرف وغير التام، فلا تقول : وَذَارِ، وَكَوَانَ قَائِمًا (٦) .

١- الكتاب ٢ / ٢٧٩ .

٢- الكامل ١ / ٢٧٩

٣- المقتضب ٢ / ٣٧٤

٤- انظر : الكتاب ٣ / ٢٨٠

٥- الكتاب ٣ / ٢٨٠

٦- انظر : ارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨

لقد ذكر ابن هشام^(١) (ت ٧٦١ هـ) أنه يجوز قياساً مطرداً صوغ (فَعَالٍ) الدال على الأمر من الضعل الثلاثى التام، ومثلاً لذلك بأمثلة نحو: نزالٍ بمعنى انزَلٍ من نَزَلَ، وذَهَابٍ بمعنى اذْهَبَ من ذَهَبَ، وکِتَابٍ بمعنى اکتَبَ من کَتَبَ .

وتم ذكر أنه يقال^(٢): يا فَسَاقٍ بمعنى يا فاسقة من فَسَقَ ، ويا فَجَارٍ بمعنى يا فاجرة من فَجَرَ، ويا زَنَاءٍ بمعنى يا زانية من زنا ، ويا سَرَّاقٍ بمعنى يا سارقة من سَرَقَ .

ثم أوضح ابن هشام^(٣) أنه لا يجوز صوغ شيء فيها من نحو: اللصوصية، لأنها لا فِعْلٌ لها ، ولا من نحو: دَحْرَجَ واستَخْرَجَ وانطَلَقَ ، لأنها زائدة على الثلاثة، ولا من نحو: كَانٌ و ظَلٌّ و بات و صار، لأنها ناقصة وليس تامة .

وقد ذكر أبو حيان الأندلسي^(٤) أنه قد سُمِعَ من غير المجرد بَدَارٍ من بادر، ودرَاكٍ من أدْرَكَ. ثم ذكر أن أبا بكر بن طلحة - قاس على درَاكٍ، فأجاز أن يبني فَعَالٍ من كل فعل يكون على وزن أفعل ، كما جاز بناؤه في التعجب .

ونقل عن المبرد أنه لا ينقاس شيء من الثلاثى ولا غيره على وزن فَعَالٍ ، فلا تقول قَعَادٍ ولا ضَرَابٍ، تريد: اقعد: واضرب^(٥) .

ثالثاً: صوغ (فَعَالٍ) من الرباعى :

ذكر سيبويه أن (فَعَالٍ) يصاغ من الثلاثى، ولا يجوز أن يصاغ من الرباعى^(٦). ولا ينكر سيبويه سماعه من غير الثلاثى، فما سُمِعَ استعماله من غير الثلاثى يؤخذ به، يقول (...) ولا يجوز من أَفَعَلْتُ، لأننا لم نسمعه من بنات الأربعة، إلا أن تسمع شيئاً فتحيزه فيما سمعت ولا تجاوزه، فمن ذلك: قَرَقَارٍ وَعَرَعَارٍ^(٧) .

١- انظر: شذور الذهب ١٣٠ .

٢- انظر: شذور الذهب ١٣٠ .

٣- انظر: السابق

٤- انظر: ارتشاف الضرب ١٩٨/٣

٥- انظر: السابق .

٦- انظر: الكتاب ٢٨٠ / ٣ .

٧- نفسه

لقد اكتفى سيبويه فى صوغ (فَعَالٍ) من الرباعى بما ورد مسموعاً من العرب،
نحو : قَرَقَارٍ وَعَرَعَارٍ، واستشهد على ما جاء معدولاً عن حده من بنات الأربعة (١)
بقول الشاعر (٢) :

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ

يقول سيبويه (فإنما يريد بذلك قالت له : قَرَقِرَهُ بِالرَّعْدِ لِلسَّحَابِ) (٣)

وَعَرَعَارٍ بِمَنْزِلَةِ قَرَقَارٍ، وهى لعبة ، وإنما هى مِنْ عَرَعَرْتُ (٤) .

لقد جعل سيبويه قَرَقَارٍ وَعَرَعَارٍ .. فَعَالٍ من الرباعى قَرَقَرًا، وَعَرَعَرًا (٥).

وقد جاءت عَرَعَارٍ فى قول الشاعر (٦) .

مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عُكَاطًا كَلِيهِمَا يَدْعُو وَلِيَدِهِمْ بِهَا عَرَعَارٍ

وَعَرَعَارٍ : صوت الصبيان إذا لعبوا، والعَرَعَرَةُ: لعبة لابناء العرب يتداعون

إليها بهذا اللفظ (٧) .

ويلاحظ أن قَرَقَارٍ وَعَرَعَارٍ فَعَالِلٍ، وهذا ما جعل المبرد يقول (غلط سيبويه

فى هذا، وليس فى بنات الأربعة من الفعل عدل، وإنما قرقار وعرعار حكاية

للصوت، كما يقال : غاق غاق، وما أشبه ذلك من الأصوات) (٨)، ويقول المبرد: (...

ولا يجوز أن يقع عدل فى ذوات الأربعة ، لأن العدل إنما وقع فى الثلاثى لأنه يقال

فيه فاعلت إذا كان من كل فعل مثل فعل الآخر، كقولك : ضاربتة وشامتة، ويقع فيه

تكثير الفعل، كقولك، ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وما أشبه ذلك) (٩) .

وقد صرَّح ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) بأن سيبويه قد خُلف فى حمل قَرَقَارٍ

١- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٦ .

٢- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٦، وابن يعيش ٤ / ٥١، وارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨، والأشمونى ٣ / ١٦٠

واللسان (قرر) .

٣- الكتاب ٣ / ٢٧٦

٤- انظر: السابق

٥- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٦ ، ٢٨٠ .

٦- انظر : ابن يعيش ٤ / ٥٢، وارتشاف الضرب ٣ / ١٩٩، والأشمونى ٣ / ١٦٠ .

٧- انظر: ارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨ .

٨- انظر : تعليقات السيرافى ٢ / ٤٠، وارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨ . .

٩- انظر: تعليقات السيرافى ٢ / ٤٠ .

وَعَرَّعَارٍ - على العدل ، لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب، وجُعلا حكاية للصوت المردود دون أن يكونا معدولين، وهو القياس، لأن بناء فَعَالٍ إنما يجئ من الثلاثي، وهذا العدل إنما جاء فيه، فأما الرباعي نحو : قَرَقَارٍ، وَعَرَّعَارٍ فهو فَعَلَالٍ، وليس بفعَالٍ) (١) .

وأكد أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) أن قَرَقَارٍ وَعَرَّعَارٍ - فَعَلَالٍ، يقول (...) وأما ما جاء على فَعَلَالٍ، فسُمع من كلامهم قَرَقَارٍ، وَعَرَّعَارٍ، وَجَرَّجَارٍ ..) (٢)، وذكر أنها عند سيبويه والأخفش من فَعَلَلٍ التي هي فعل، ثم ذكر أن سيبويه لا يقيس عليها، وأن الأخفش قاس عليها فأجاز فَرَطَاسٍ وَأَخْرَاجٍ من فَرَطَسٍ وَأَخْرَجَ (٣) .

ونقل أبو حيان الأندلسي رأي المبرد، يقول: (...) وذهب أبو العباس إلى أن قَرَقَارٍ وَعَرَّعَارٍ - ليسا من قرقر ولا عرعر، وأنكر أن يكون اسم فعل مسموعاً من رباعي . وقرقار عنده حكاية عن صوت الرعد، ... وَعَرَّعَارٍ عنده صوت الصبيان إذا لعبوا، والعَرَّعَرَةُ لعبة لأبناء العرب يتداعون إليها بهذا اللفظ، ... وحكى عن أبي عمرو والمازني مثل قول المبرد أنهما حكايتا صوت) (٤) .

وكان ابن خالويه قد ذكر أنه ليس في كلام العرب رباعي بُنى على الكسر، مثل: حَدَامٍ، وَقَطَامٍ، في الثلاثي - إلا أربعة أحرف، وهي على ما ذكرها ابن خالويه : (٥)

قَرَقَارٍ، وَجَرَّجَارٍ، وَهَمَّهَامٍ، وَهَيْهَاتَ: في لغة من كسر .

وذهب الزجاج إلى أنه (لا يجوز أن تقول : سَلَسَالٍ يا رجل، أي سَلَسِلْ، ولا زَلْزَالٍ، أي : زَلْزِلْ، لأنّ ذوات الأربعة لا تتصرف فيقع منها ما يقع في ذوات الثلاثة، فلذلك قلّت هذه الأبنية في ذوات الأربعة) (٦) .

١- شرح المفصل ٥٢ / ٤

٢- ارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨ .

٣- انظر : السابق .

٤- ارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨ ، ١٩٩ .

٥- انظر : ليس في كلام العرب ٨٣ ، ٨٤ .

٦- ما ينصرف وما لا ينصرف ٧٨ .

رابعاً: أنواع (فَعَالٍ):

ذكر سيبويه أن فَعَالٍ المعدول قد يجئ (... اسماً للفعل، واسماً للوصف المنادى المؤنث، ... وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى وللمصدر ولا يكون إلا مؤنثاً لمؤنث. وقد يجئ معدولاً كَعُمَرَ، ليس اسماً لصفة ولا فعل ولا مصدر) (١) .

وذهب المبرد إلى أن الأسماء المعدولة على فَعَالٍ تكون على (خمسة أضرب: فأربعة منها معدولة، وضرب على وجهه، فذلك الضرب هو ما كان مذكراً أو مؤنثاً غير مشتق، ويجمع ذلك أن تكون مما أصله النكرة .

فأما المذكر، فتحو قولك: رَبَابٍ، وَسَحَابٍ، وَجَمَالٍ .

وأما المؤنث، فتحو قولك: عَنَاقٍ، وَأَتَانٍ، وَصَنَاعٍ (٢) .

لقد أوضح المبرد (٣) أنواع فَعَالٍ المعدول، وهي أربعة ولا تكون إلا مؤنثة معرفة، مثل:

أ- ما يقع في معنى الفعل، نحو: حَدَارٍ يَا فَتَى، وَنَظَارٍ يَا فَتَى، ومعناه: احذر وانظر .

ب- ما يقع في موضع المصدر، نحو: الخيل تَعْدُو بَدَادٍ يَا فَتَى، ومعناه: بَدَادًا، ومثله: لا مَسَاسٍ يَا فَتَى، أي: لا مُمَاسَةً .

ج- تكون صفة غالبية حالة مَحَلِّ الاسم، كتسميتهم المنية: حَلَاقٍ يَا فَتَى .

د- ما كان معدولاً للنساء، نحو: حَدَامٍ وَقَطَامٍ .

وجعل ابن عصفور (٤) فَعَالٍ المعدول خمسة أقسام، وغير المعدول أربعة، كما يلي:

ينقسم فَعَالٍ المعدول إلى خمسة أقسام، وهي (٥):

١- الكتاب ٣ / ٢٧٠ .

٢- المقتضب ٣ / ٣٦٨ .

٣- انظر السابق .

٤- انظر: شرح الجمل ٢ / ٢٤٢ وما بعدها .

٥- انظر السابق ٢ / ٢٤٣ .

- أ- اسم أمر، نحو : نَزَالٍ، وَدَرَاكِ
 ب- معدول عن مصدر معرفة، نحو : فَجَارٍ وَيَسَارٍ
 ج- معدول عن صفة غالبية على وزن فاعلة، مثل : حَلَّاقٍ، اسم للمنية، ووقَّاعٍ
 للكيفة في الرأس .

د- اسم علم معدول عن فاعلة، مثل : حَذَامٍ، وَرَقَاشٍ .

هـ- معدول في النداء، نحو : فَسَاقٍ وَخَبَّاثٍ .

وينقسم فَعَالٍ غير المعدول إلى أربعة أقسام، وهي : (١)

أ- اسم مفرد نكرة ، مثل : جَمَادٍ وَجَنَاحٍ .

ب- مصدر ، مثل : ذَهَابٍ .

ج- صفة ، مثل : جَوَادٍ .

د- جمع ، بينه وبين واحد حذف الهاء، نحو : سَحَابٍ .

خامساً : فَعَالٍ بين البناء والإعراب :

اختلف الحجازيون والتميميون وبنو أسد حول بناء وإعراب (فَعَالٍ)، فالحجازيون بينونها على الكسر، وبنو أسد بينونها على الفتح، وبنو تميم يعربونها إعراب الممنوع من الصرف، ويختارون مذهب الحجازيين بالبناء على الكسر فيما كان آخره الراء خاصة، وفيما يلي بيان ذلك :

مذهب الحجازيين بناء (فَعَالٍ) على الكسر مطلقاً ، يقول سيبويه (... وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه، لأن البناء واحد، وهو هنا اسم للمؤنث، كما كان ثم اسماً للمؤنث، وهو هنا معرفة كما كان ثم، ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء ، وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء،...) (٢) .

١- انظر : شرح الجمل ٢ / ٢٤٢ .

٢- الكتاب ٣ / ٢٧٨ .

وأما بنو تميم فيعربون (فَعَالٍ) إعراب الممنوع من الصرف، رفعًا بالضمه ونصبًا وجرًا بالفتحة، يقول سيبويه (واعلم أن جميع ما ذكرنا إذا سميت به امرأة فإن بنى تميم ترفعه وتتصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف) (١).

ويتفق الحجازيون والتميميون على بناء ما كان آخره الراء من فَعَالٍ على الكسر، نحو: سَفَارٍ اسم ماء، وحَضَارٍ اسم كوكب، يقول سيبويه (فأما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز، ... فمما جاء وآخره راء: سَفَارٍ وهو اسم ماء، وحَضَارٍ وهو اسم كوكب ...) (٢).

والسبب في اختيار بنى تميم للغة الحجازيين بالبناء على الكسر فيما كان آخره الراء من فَعَالٍ، أن بنى تميم يميلون الألف، والإمالة مع كسر الراء تكون أخف من ضمها أو فتحها. وقد نقل سيبويه رأى الخليل بن أحمد في هذا، يقول: (فزعم الخليل: أن إجناح الألف أخف عليهم، يعنى: الإمالة، ليكون العمل من وجه واحد، فكرهوا ترك الخفة وعلّموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك، وأنهم إن رفعوا لم يصلوا) (٣).

ويؤكد أبو سعيد السيرافى - على رأى الخليل بن أحمد، فيقول: (... أن بنى تميم تركوا لغتهم فى قولهم حضار وسفار، وتبعوا لغة أهل الحجاز بسبب الراء، وذلك أن بنى تميم يختارون الإمالة، وإذا ضموا الراء ثقلت عليهم الإمالة، وإذا كسروها خفت أكثر من خفتها فى غير الراء، فصار كسر الراء أقوى فى الإمالة من كسر غيرها، فصار ضم الراء فى منع الإمالة أشد من منع غيرها من الحروف، فلذا اختاروا موافقة أهل الحجاز) (٤).

وقد أجاز سيبويه (٥) البناء على الكسر، والإعراب كإعراب الممنوع من الصرف، اعتماداً على قول الأعشى: (٦).

ومـــــرٌّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَأَكَّتْ جَهْرَةٌ وَبَارٌ

١- الكتاب ٣ / ٢٧٧ . ٢- نفسه ٣ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

٣- الكتاب ٣ / ٢٧٨

٤- تعليقات السيرافى على كتاب سيبويه ط بولاق ٢ / ٤١ .

٥- انظر الكتاب ٣ / ٢٧٧ .

٦- انظر: الكتاب ٣ / ٢٧٩، المقتضب ٣ / ٣٧٦، ابن يعيش ٤ / ٦٤، شذور الذهب ١٣٥ .

فقد جَمَعَ فيه بين البناء على الكسر فى (على وبار)، والإعراب كالممنوع من
الصرف فى (جهرة وبار). والقوافى مرفوعة .

سادساً : فَعَالٌ عِنْدَ بَنِي أَسَدٍ :

تستخدم بنو أسد (فَعَالٌ) مبنياً على الفتح، وقد أورد صاحب اللسان قول
الليحاني (... وزعم الكسائي أن بنى أسد يفتحون مَنَاعَهَا، وَدَرَآكَهَا، وما كان من
هذا الجنس ، والكسر أعرف) (١) .

وقد أكد أبو حيان الأندلسى - على استخدام بنى أسد لـ (فَعَالٌ) مبنياً على
الفتح، يقول : (... أمّا ما جاء على فَعَالٍ ، نحو : نَزَالٍ ، وَحَدَارٍ ، وَقَنَاعٍ ، وَنَعَاءٍ ،
وشبهه، وبنائوه على الكسر، وبنو أسد يبنونه على الفتح) (٢) .

وقد فسّر ابن هشام استخدام بنى أسد لـ (فَعَالٌ) مبنياً على الفتح، يقول :
(وبنو أسد يفتحون فَعَالٌ فى الأمر، لمناسبة الألف والفتحة التى قبلها) (٣) .

سابعاً : علاقة فَعَالٍ بالضمائر :

تبقى فَعَالٌ على صورة واحدة مع المثنى والجمع، المذكر والمؤنث، ولا تتصل
بها الضمائر، وذلك لأنها اسم فى الفعل وليست بفعل، يقول سيبويه (واعلم أنك إذا
قلت : فَعَالٌ ، وأنت تأمر امرأة ، أو رجلاً ، أو أكثر من ذلك - أنه على لفظك إذا كنت
تأمر رجلاً واحداً ، ولا يكون ما بعده إلا نصباً ، لأن معناه أَفْعَلٌ ، كما أنّ ما بعد
أَفْعَلٌ لا يكون إلا نصباً ، وإنما منعهم أن يُضْمَرُوا فى فَعَالٍ الاثنيين والجميع والمرأة،
لأنه ليس بفعل ، وإنما هو اسم فى معنى الفعل) (٤) .

ثامناً : فَعَالٌ للتوكيد :

تدل فَعَالٌ على التوكيد فى الأمر، ومن ثمّ يكون معها التكرار، يقول الزجاج
(باب فَعَالٌ فى الأمر يراد به التوكيد، والدليل على ذلك أن أكثر ما يجئ منه مبنى
مكرر، كقوله :

١- اللسان (منع) .

٢- ارتشاف الضرب ٣ / ١٩٨

٣- شذور الذهب ١٢٨

٤- الكتاب ٣ / ٢٨٠

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ .

وقوله

تراكها من إبل تراكها

وذلك عند شدة الحاجة إلى هذا الفعل (١) .

تاسعا: (فَعَالٍ) فِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَةِ :

ذكر سيبويه أن العرب تقول: أنت لا مَسَّاسٍ، ومعناه: لا تَمَسُّنِي ولا أَمَسُّكَ. (٢) . وقد وروت (فَعَالٍ) فِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَةِ، فَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو حَيَّوَةَ (فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَّاسٍ) (٣) .

والذي في المصحف الشريف (فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَّاسٍ) (٤) ، بكسر الميم وفتح السين الأولى والثانية، أى : لا أَمَسُّ ، ولا أَمَسُّ (٥) .

وقد ذكر الفراء أنها تقرأ (لا مَسَّاسٍ) ، وذهب إلى أنها لغة فاشية ، وذهب إلى أن لا مَسَّاسٍ لا مَسَّاسٍ، مثل : نَزَّالٍ، وَنَظَّارٍ، مِنْ الْإِنْتِظَارِ (٦) .

وكان ابن جنى يرى فى قراءة (لا مَسَّاسٍ) نظرا ، وذلك أن (مَسَّاسٍ) اسم فعل كَنَزَّالٍ وَدَرَكَ وَحَذَارٍ، ولا تدخل (لا) النافية للنكرة عليه، نحو : لا رجل عندك ، ولا غلام لك، وذهب إلى أن (لا) فى قوله : (لا مَسَّاسٍ) نفى للفعل، كقولك : لا أَمَسُّكَ ولا أقرب منك، فكأنه حكاية قول القائل: مَسَّاسٍ كَدَرَكَ وَنَزَّالٍ، فقال: لا مَسَّاسٍ ، أى : لا أقول : مَسَّاسٍ . (٧) .

وذهب ابن هشام إلى أن دخول (لا) على اسم الفعل فى (لا مَسَّاسٍ) بمنزلة قولهم للعائر إذا دعوا عليه بأن لا ينتعش - أى لا يرتفع - لا لَعًا . (٨) .

١- انظر : المخصص ١٧ ، ٦٥ ، ٦٦ .

٢- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٥

٣- طه ٩٧ ، وانظر : المحتسب لابن جنى ٢ / ٥٦ ، وفعال للصفاني ٥٥ ،

٤- طه ٩٧ ، وانظر : معانى القرآن للفراء ٢ / ١٩٠ .

٥- انظر : معانى القرآن ٢ / ١٩٠

٦- انظر : السابق .

٧- انظر : المحتسب ٢ / ٥٦

٨- انظر : مغنى اللبيب ١٢٠ .

عاشراً: فعّال في الشواهد الشعرية :

وردت فعّال في أشعار العرب كثيراً، فقد أورد النحويون واللغويون شواهد شعرية جاءت فيها فعّال، كما يلي :

١- قول الشاعر (١) :

مَنَاعِهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

فقوله (مَنَاعِهَا) فعّال، مبني على الكسر، ومَنَاعٍ: اسم فعل أمر بمعنى امنع .

٢- قول الشاعر (٢) :

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا

فقوله (تَرَكَهَا) فعّال، مبني على الكسر، وتَرَكَ: اسم فعل أمر بمعنى اترك .

٣- قول أبي النجم (٣) :

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ

٤- وقول الشاعر (٤) :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلَّةٍ فِيهَا حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي
فَلَا يُفَرِّكُكُمْ مِنْى أَيْتِسَامٌ فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي

ف (حذار) اسم عل أمر يعنى احذر، وهو فعّال مبني على الكسر.

٥- قول رؤبة (٥) :

نَظَارٍ كَى أَرْكَبَهَا نَظَارٍ

١- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٠ ، و ١ / ٢٤٢ ، وما ينصرف للزجاج ٧٢ ، وابن يعيش ٤ / ٥١ ، والإنصاف ٢ / ٥٢٧ .

٢- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧١ ، و ١ / ٢٤٢ ، المقتضب ٣ / ٣٦٩ ، ٤ / ٢٥٢ ، وما ينصرف للزجاج ٧٢ وابن يعيش

٤ / ٥١ ، الإنصاف ٢ / ٥٢٧ ، اللسان (ترك) شذور الذهب ١٢٧ .

٣- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧١ ، والمقتضب ٣ / ٣٧٠ ، والإنصاف ٢ / ٥٢٩ ، وشذور الذهب ١٢٦ ، واللسان

(حذر) .

٤- انظر : شذور الذهب ١٢٨ .

٥- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧١ ، والمقتضب ٣ / ٣٧٠ ، وابن يعيش ٤ / ٢٦ ، ٥٠ ، ٥٢ .

فقوله (نظّار) اسم فعل أمر بمعنى (انظر) ، وقد جاء على فَعَالٍ، وهو مبني على الكسر .

٦- قول زهير (١) :

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةَ أَنْ سَيِّفِي كَرِيهَةً كُلَّمَا دُعِيْتُ نَزَالِ

٧- وقول زيد الخيل (٢) :

وَلِنِعْمَ خَشَوُ الدُّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيْتُ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

فقوله (نزال) في البيتين اسم فعل أمر معناه انزل ، وقد أُثِّفَ فعله ليدل على أنه مؤنث .

٨- وقول الشاعر (٣) :

نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَأَيْدِي شَمَالِ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

٩- وقول جرير (٤) :

نَعَاءِ أَبِالَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ وَجَرْدَاءِ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحٍ حُجُولُهَا

١٠- وقول الشاعر (٥) :

نَعَاءِ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

١١- وقول الشاعر (٦) :

نَعَاءِ جُدَامًا إِنَّهَا قَدْ تَبَدَّلَتْ بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفِصَالِ مِنَ الْبُزْلِ

فقوله (نعاء) في الأبيات السابقة، اسم فعل أمر بمعنى : انع، جاء على (فَعَالٍ)

وهو مبني على الكسر .

١- انظر : الكتاب ٢٢ / ٢٧١ ، والمقتضب ٣ / ٣٧٠ .

٢- انظر : المقتضب ٣ / ٣٧١ .

٣- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٢ ، والإنصاف ٢ / ٥٢٨ .

٤- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٢ ، وما ينصرف للزجاج ٧٣ ، والإنصاف ٢ / ٥٢٨ .

٥- انظر : ما ينصرف للزجاج ٧٣ ، وابن يعيش ٤ / ٥١ .

٦- انظر : الصفاني ٨ .

١٢- وقول النابغة الجعدي (١) :

فَقَلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَجَرِّي
بَلَحَمِ امْرئٍ لَمْ يَشْهَدْ اليَوْمَ نَاصِرُهُ

١٣- وقول الشاعر (٢) :

أَفَرَعْتِ فِي قَرَارِي

كَأَنَّمَا ضِرَارِي

أَزَدْتِ يَا جَعَارِ

١٤- وقول الشاعر (٣) :

كَأَنَّكَ ذِيخَةٌ فِي كَهْفِ غَارِ يَقُولُ لَهَا الرِّعَاءُ: أَيَا جَعَارِ
فقوله (جَعَارِ) فِي الأبيات السابقة فَعَالٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِلضَّبِيعِ مَعْدُولٌ عَنِ
الجَاعِرَةِ.

١٥- وقول الشاعر (٤) :

لَحِقْتُ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ ضَرَبَ الرُّقَابِ وَلَا يُهْمُ الْمَفْنَمُ
١٦- قول المهلهل (٥) :

مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ
فقوله (حَلَاقِ) فِي البيتين فَعَالٍ، مَعْدُولٌ عَنِ الحَالِقَةِ وَهِيَ المَنِيَّةُ .

١٧- قول الشاعر (٦) :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ
فقوله (فَجَارِ) فَعَالٍ، مَعْدُولٌ عَنِ الفَجْرَةِ المُونِثَةِ .

١- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٣ ، والمقتضب ٣ / ٢٧٥ ، وما ينصرف ٧٤ ، واللسان (جرر، وجمر)

٢- انظر : الصغاني ٣١ ، واللسان (قرر، فرع) .

٣- انظر : الصغاني ٣٢ .

٤- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٣ ، والمقتضب ٣ / ٢٧٢ ، وما ينصرف ٧٤ وابن يعيش ٤ / ٥٩ ، واللسان (حلق) .

٥- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٤ ، والمقتضب ٣ / ٢٧٣ ، وما ينصرف ٧٤ ، واللسان (حلق) .

٦- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٤ ، ومجالس ثعلب ٤٦٤ ، والخصائص ٢ / ٢٩٨ ، ٣ / ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ابن يعيش ١ / ٣٨١ ،

١٨- قول الشاعر (١) :

فَقَالَ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَانَا نَحُجُّ مَعًا قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَةً

فقوله (يَسَار) فَعَالٍ، معدول عن المَيْسرة .

١٩- قول الجعدي (٢) :

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

٢٠- قول حسان (٣) :

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا حَجْفَلًا لَجَبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ

فقوله (بَدَادٍ) في البيتين فَعَالٍ ، وهو اسم للتبدد معدول عن مؤنث، وكأنه

سمى التبدد (بدة)، ثم عدلها إلى (بداد) .

٢١- قول المثلث (٤) :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتَ حَمَادٍ

فقوله (جَمَادٍ، وَحَمَادٍ) فَعَالٍ، اسمان للجمود والحمد، معدولان عن اسمين

مؤنثين وهما الجمدة والحمدة، ولم يستعملتا .

٢٢- قول الأعشى (٥) :

وَمَرَّرَ دَهْرٌ عَلَيَّ وَبَارٍ فَهَأَكَّتْ جَهْرَةً وَبَارٍ

فقوله (وَبَارٍ) الأولى جاءت مبنية على الكسر، وهي فَعَالٍ . وأما الثانية فجاءت

مرفوعة بالضممة ، ورفعها ضرورة .

١- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٤ ، وابن يعيش ٤ / ٥٥ ، والهمع ١ / ٢٩ .

٢- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٥ ، والمقتضب ٣ / ٣٧١ ، ومجالس ثعلب ٥٢٧ ، وابن يعيش ٤ / ٥٤ ، واللسان (بدد ،

حلق) .

٣- انظر : ابن يعيش ٤ / ٥٤ ، والصفاني ٢٢ .

٤- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٥ ، وما ينصرف للزجاج ٧٤ ، وابن يعيش ٤ / ٥٥ ، واللسان (جمد) .

٥- انظر : الكتاب ٣ / ٢٧٩ ، والمقتضب ٣ / ٥٠ ، وابن يعيش ٤ / ٦٤ ، وشذور الذهب ١٣٥ ،

والتصريح ٢ / ٢٢٥ ، والهمع ١ / ٢٦ ، والأشموني ٣ / ٢٦٩ .

٢٣- قول الشاعر (١) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
فقوله (حَذَامٌ) جاء على (فَعَالٍ) ، وهو علم لمؤنث مبني على الكسر .

٢٤- قول الشاعر (٢) :

أَطَوَّفُ مـــــــــــــــــا أَطَوَّفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتٍ قَمِيئِدْتُهُ لِكَاعٍ
فقوله (لكاع) فَعَالٍ معدول عن لكعاء .

٢٥- قول الشاعر (٣) :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطٍ
فقوله (قَطَاطٍ) فَعَالٍ، وصف لمؤنث بمعنى قاطة، أي كافية .

٢٦- وقول الشاعر (٤) :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنَّيْتُ أَمَّاتِ الرِّبَاعِ
فقوله (جَدَاعٍ) ، فَعَالٍ

٢٧- وقول الشاعر (٥) :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ ذَبَّابٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ
فقوله (بَرَّاحٍ) فَعَالٍ من بَرَّحَ، إذا زال .

٢٨- وقول الشاعر (٦) :

كأنهم تملهم سَبَاطٍ .

١- انظر : ما ينصرف ٧٥ ، ابن عقيل ٩٤ / ١ ، ابن يعيش ٦٤ / ٤ ، اللسان (حذم، رقص) ، شذور الذهب

٢- انظر : ابن يعيش ٥٧ / ٤ ، شذور الذهب ١٢٩ .

٣- انظر : ابن يعيش ٥٨ / ٤ .

٤- انظر : ابن يعيش ٦٠ / ٤ .

٥- انظر : ابن يعيش ٦٠ / ٤ .

٦- انظر : ابن يعيش ٦٠ / ٤ .

فَقَوْلُهُ (سَبَّاطٍ) فَعَالٍ مِنْ أَسْبَطِ الرَّجْلِ ، أَيْ امْتَدَّ ، وَسَبَّاطٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى ،
وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا أَخَذَتْ الْإِنْسَانَ امْتَدَّ وَاسْتَرَخَى .

٢٩- وقول الشاعر (١) :

وَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِينِ مَا الْمَوْتُ فَاَنْظُرِي إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عُقَيْلِ
إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَآخِرِ يَهْوَى مِنْ طَمَارٍ قَتِيلِ

فَقَوْلُهُ (طَمَارٍ) فَعَالٍ ، مَعْدُولٌ عَنِ طَامِرٍ ، مِنْ طَمَرَ إِذَا وَثَبَ عَالِيًا .

٣٠- وقول ليلي الأخيلية (٢) :

فَلَا وَأَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي عُقَيْلِ تَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالِ
فَقَوْلُهُ (بَلَالٍ) فَعَالٍ بِمَعْنَى بَالَةٍ .

٣١- وقول الشاعر (٣) :

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ وَلَمْ تَأْبُقْ كَبَّرْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النِّعِيمُ
قَوْلُهُ (بَهَانَ) فَعَالٍ ، اسْمُ امْرَأَةٍ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَهَانَةٌ ، أَيْ : ضَاحِكَةٌ
طَيِّبَةُ الْأَرْجِ .

٣٢- وقول ابن عنفاء الغزاري (٤) :

بَاءَتْ عَرَّارٍ بِكَحْلٍ وَالرَّفَاقُ مَعَا فَلَا تَمْنُوا أَمَانِيَّ الْأَبَاطِيلِ
٣٣- وقول الشاعر (٥) :

بَاءَتْ عَرَّارٍ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيَّنَّنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ أَوْلُو الْأَلْبَابِ
فَقَوْلُهُ عَرَّارٍ (فَعَالٍ) اسْمُ بَقْرَةٍ .

١- انظر : ابن يمش ٤ / ٦٠ ، والصفاني ٣٩ .

٢- انظر : ابن يمش ٤ / ٦١ .

٣- انظر : ابن يمش ٤ / ٦٢ .

٤- انظر : ابن يمش ٤ / ٦٣ ، والصفاني ٤٤ ، واللسان (عرر، كحل) .

٥- انظر : الصفاني ٤٣ ، واللسان (عرر، كحل) .

٣٤- وقول الشاعر (١) :

قد كنتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فإذا لَصَافٍ تَبِيضٍ فِيهَا الْجُمُرُ

فقوله (لَصَافٍ) فَعَالٍ، وهى أرض من منازل بنى تميم .

٣٥- وقول الشاعر (٢) :

أتاركةٌ تدللها قَطَامٌ وضمنا بالتَّحْيِيَّةِ والكلام

فقوله (قَطَامٍ) فَعَالٍ علم لامرأة .

٣٦- قول النمر بن تولد (٣) :

تَأْبُضِدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٌ فَقَدْ أَقْفَرْتُ مِنْهَا شِرَاءً فَيَذْبُلُ

فقوله (شِرَاءً) فَعَالٍ، موضع .

٣٧- وقول امرئ القيس (٤) :

حَدَابٍ جَرَّتْ بَيْنَ اللُّوَى فَصَرِيهَا وَيَبِينُ صُؤَى الأذْحَالِ ذِي الرُّمَثِ والسُّدْرِ

فقوله (حَدَابٍ) فَعَالٍ ، وَحَدَابٍ: موضع .

٣٨- قول الشاعر (٥) :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَّابٍ عِلْقٌ نَفِيسٌ لَا تُفَارُ وَلَا تُبَاعُ

فقوله (سَكَّابٍ) فَعَالٍ، اسم لفرس .

٣٩- وقول لبيد (٦) :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرْجَتْ بِدَمٍ وَعُودٍ فِي المَكْرِ سُحَامُهَا

فقوله (كَسَابٍ) فَعَالٍ، من أسماء إناث الكلاب .

١- انظر : ابن يعيش ٦٣/٤ .

٢- انظر : السابق ٦٤ / ٤ .

٣- انظر : الصغاني ٦، واللسان (شرى) .

٤- انظر : الصغاني ١٠ .

٥- انظر : الصغاني ١١ .

٦- انظر : الصغاني ١٣ .

٤٠ - قول المُتَمَرِّسُ بن عبد الرحمن الصُّحَارِي (١) :

فَلَا تَدْعُ اللَّئَامُ سَبِيلَ غَيٍّ وَهُمْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمَى هَجَاجٍ

فقوله (هَجَاجٍ) فَعَالٍ، وَهَجَاجٍ مِثَالُ قَطَامٍ، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ .

٤١ - وقول حرب بن أمية (٢) :

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَالِحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ

فقوله : صَالِحٍ، فَعَالٍ، وَصَالِحٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ .

٤٢ - وقول الشاعر (٣) :

ذَفَعْنَا الْخَيْلَ سَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقَلْنَا بِالضُّحَى : فَيَحَى فَيَاحِ

فقوله (فَيَاحِ) فَعَالٍ، اسْمٌ لِلغَارَةِ ، يُقَالُ فَيَحَى فَيَاحِ ، أَيْ اتَّسَعَى .

٤٣ - وقول لبيد (٤) :

كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُمْتَحِ

وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الْكَلَّاحِ

فقوله (الْكَلَّاحِ) فَعَالٍ، أَيْ السَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ .

٤٤ - وقول الأعشى (٥) :

مَنْعَتْ قِيَّاسُ الْأَخْنِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِيَّهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِيَّهَامِ بِلَادِ

فقوله (بِلَادِ) فَعَالٍ، بِلَدٌ قَرِيبٌ مِنْ حَجْرِ الْيَمَامَةِ، وَالْعَرَبُ تَسَبُّ السِّيَّهَامَ

الْجَيِّدَةَ إِلَى بِلَادِ وَإِلَى يَثْرِبِ .

١- انظر : الصفاني ١٥، واللسان (هجج) .

٢- انظر : الصفاني ١٨، واللسان (صلح) .

٣- انظر : الصفاني ١٩، واللسان (فيح) .

٤- انظر : الصفاني ٢٠، واللسان (كلح) .

٥- انظر : الصفاني ٢٣، واللسان (أخن) .

٤٥- قول مَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدِ الهذلي (١) :

عُصَيْمٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَالْمَرْءُ جَابِرٌ وَحُدَى حَدَادٍ شَرًّا أَجْنَحَةَ الرَّحْمِ
فقوله (حَدَادٍ) فَعَالٍ، يقولون للرجل يَطْلَعُ عليهم يكرهون طلعتَه حَدَادٍ حُدِيه .

٤٦- قول الشاعر (٢) :

لَوْ كَانَ مِنْ حَضَنٍ تَضَاعَلَتْهُ أَوْ مِنْ نَضَادٍ بَكَى عَلَيْهِ نَضَادِ
فقوله (نَضَادٍ) فَعَالٍ مبنى على الكسر، ونَضَادٍ: اسم جبل بالعالية .

٤٧- قول عمرو بن جُمَيْلٍ (٣) :

فَاجْتَبَدْتَ أَقْرَانَهُمْ جَبَاذِ

أَيْدِي سَبَا أَبْرَحَ مَا اجْتَبَاذِ

فقوله (جَبَاذِ) فَعَالٍ، وَجَبَاذِ اسم للمنية .

٤٨- قول عمرو المذكور (٤) :

تَسْتَرِّ كِدُّ الْعِلْجِ بِهِ حَنَاذِرِي

كَالْأَرْمَدِ اسْتَفْضَى عَلَى اسْتِيخَاذِ

فقوله (حَنَاذِ) فَعَالٍ، وَحَنَاذِ: اسم للشمس ، سميت بذلك لحرارتها .

٤٩- قول عمرو المذكور (٥) :

تَدُرُّ بَعْدَ الْوَيْلَى شَجَاذِ

مِنْهَا هَمَاذِي إِلَى هَمَاذِي

فقوله (شَجَاذِ) فَعَالٍ، وَشَجَاذِ المطر الضعيفة .

١- انظر : الصفاني ٢٨، اللسان (حدد) ..

٢- انظر : الصفاني ٢٦ .

٣- انظر : الصفاني ٢٧ .

٤- انظر : الصفاني ٢٨ .

٥- انظر : الصفاني ٢٨، واللسان (همذ) .

٥٠- قول أبو مُكَمِّتِ الأَسَدِيِّ (١) :

قُتِلْتُ وَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَعَادِيًا
إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصِّدِّيقِ بَوَارٍ

فقوله (بَوَارٍ) فَعَالٍ مَبْنِي عَلَى الكسْرِ

٥١ - وقول الشاعر (٢) :

بِتُّ أُسَارِي الأَنْجَمَ العَوَالِيَا

حَضَارٍ أَوْ سُهَيْلَهَا اليمَانِيَا

فقوله (حَضَارٍ) فَعَالٍ، اسم كوكب ، يقال : طلعت حَضَارٌ . وتكون حَضَارٌ أيضاً

اسم للأمر معناه : احْضُرْ .

٥٢ - وقول الطُّرَمَّاحُ (٣) :

هَلْ يُدْنِينُكَ مِنْ أَجْبَاعٍ وَأَسِيطٍ
أوبَاتٌ يَعْمَلَةُ اليَدَيْنِ حَضَارٍ

فا (حَضَارٍ) هنا : فَعَالٍ، مَبْنِي عَلَى الكسْرِ .

٥٣- قول الفرزدق (٤) :

مَتَى مَا تَرِدَ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا
أَدْيِهِمْ يَرْمِي المُسْتَجِيرَ المَعْوَرًا

فقوله (سَفَارٍ) فَعَالٍ اسم بئر .

٥٤ - قول أبي النجم (٥) :

وَصَوَّبَ الرَّمْلَ مِنْ وَبَارٍ

وَصَخَّرَ ذَاتَ الهَامِ مِنْ سَفَارٍ

فقوله (وَبَارٍ، سَفَارٍ) فَعَالٍ مَبْنِي عَلَى الكسْرِ .

١- انظر : الصفاني ٢٩، واللسان (بور) .

٢- انظر : الصفاني ٣٣ .

٣- انظر : الصفاني ٣٤، والعيني ٤ / ١٨٤ .

٤- انظر : الصفاني ٣٦، واللسان (سفر ، عور)، وشذور الذهب ١٣٣ .

٥- انظر : الصفاني ٣٧ .

٥٥- قول النابغة الذبياني (١) :

فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بِالنُّسَارِ سَجَابَةً تُشَبِّهُهَا رَجُلَ الْجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ
أَبَوًا أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّمَاكِ وَوَحَّشَتْ شَفَارٍ وَأَعْطَتْ مُنِيَةً كُلَّ ذِي ذَحَلٍ

فقوله (شَفَارٍ) لقب لبني فزاره، فَعَالٍ مبني على الكسر ،

٥٦ - قول امرئ القيس (٢) :

قَامَتْ رَقَاشٌ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ تُبْدِي لَكَ النَّحْرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِيدَا
فقوله (رَقَاشٍ) فَعَالٍ : اسم امرأة .

٥٧ - قول العباس بن مرداس (٣) :

رَضِيعَتْ وَلِيدَةٌ وَنَكَحَتْ أُخْرَى وَكَانَ أَبُوكَ تَحْمِلُهُ قَطَافٍ
فقوله : (قَطَافٍ) فَعَالٍ، وَقَطَافٍ : الأُمَّة .

٥٨ - وقول الشاعر (٤) :

جَزَى عَنِّي الْإِلَهَ بَنِي سُلَيْمٍ بِمَا فَعَلُوا وَعَقَّتْهُمْ عَقَاقٍ
فقوله (عَقَاقٍ) : اسم من العقوق، وهو فَعَالٍ مبني على الكسر .

٥٩- وقول الجعدي (٥) :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِيعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمَتْ أَرَامَ
أزام : فَعَالٍ مبني على الكسر ، أى السنة المجدية .

تلك كانت الشواهد التي تؤكد ورود صيغة (فَعَالٍ) بكثرة في أشعار العرب،

مما احتج بها اللغويون والنحويون .

١- انظر الصفاني ٢٨ .

٢- انظر: الصفاني ٥٦، واللسان (رقش) .

٣- انظر : الصفاني ٧٤ .

٤- انظر : الصفاني ٨٠، واللسان (عقق) .

٥- انظر : الصفاني ٨٩، واللسان (أزم) .

معجم فَعَالٍ (*)

* تم ترتيب هذا المعجم أبجدياً وفقاً للحرف الأول من الكلمة .

* يضم هذا المعجم الألفاظ المأخوذة من الفعل الثلاثي فقط، مما جاء على (فَعَالٍ).

* الألفاظ المأخوذة من الفعل الرباعي مثل عَرَّعَارٍ، وَقَرَّقَارٍ. لم تدخل في هذا المعجم لأنها على (فَعْلَالٍ) ، وليس (فَعَالٍ) .

* الألفاظ المذكورة في هذا المعجم أوردتها النجاة واللغويون في مصنفاتهم، وقد جمعها الصغاني في كتابه (ما بنته العرب على فَعَالٍ) ، وكذلك فعل السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة في مبحث سَمَاه (ذكر فَعَالٍ المبني على الكسر).

| | | | |
|--|----------|---|-----------|
| حَدَارٍ حَدَامٍ حَرَامٍ حَسَّاسٍ حَضَارٍ حَلَاقٍ حَمَادٍ حَنَازٍ حَيَادٍ | | أَبَابٍ أَزَامٍ | • الهمزة: |
| حَبَاتٍ خَرَّاجٍ خَزَّاقٍ خَصَّافٍ خُصَّافٍ خَطَّافٍ خَنَاتٍ خَنَازٍ خَنَاسٍ | • الغاء: | بَجَالٍ بَدَادٍ بَرَّاحٍ بَرَّاكٍ بِظَارٍ بِقَاعٍ بِلَاءٍ بِلَادٍ بِلَالٍ بِهَانٍ بِوَارٍ | • الباء: |
| دَبَابٍ دَرَّاكٍ دَفَّارٍ دَهَاعٍ | • الدال: | تَرَّاكٍ جَبَّادٍ جَدَّاعٍ جَدَّابٍ جَعَّارٍ جَمَّادٍ | • التاء: |
| رَصَادٍ رَطَّابٍ | • الراء: | حَبَّاقٍ حَدَّابٍ حَدَّادٍ | • الجيم: |
| | | | • الحاء: |

| | | | | | | | |
|----------|------------|------------|-------------|-----------|-------------|----------|--------------|
| نَزَالٍ | | قَطَّاطٍ | | ضَنْغَاطٍ | | رَحَالٍ | |
| نَضَادٍ | | قَطَّافٍ | | ضَمَّارٍ | | رَغَالٍ | |
| نَطَّاعٍ | | قَطَّامٍ | | طَبَّارٍ | • الطَّاءُ: | رَقَّاشٍ | |
| نَظَّارٍ | | قَفَّاسٍ | | طَمَّارٍ | | رُقَّاعٍ | |
| نَعَّاءٍ | | قَمَّارٍ | | طَمَّامٍ | | سَبَّاطٍ | • السَّيْنُ: |
| نَقَّاتٍ | | قَوَّالٍ | | ظَفَّارٍ | • الظَّاءُ: | سَجَّاحٍ | |
| هَجَّاجٍ | • الهَاءُ: | كَرَّارٍ | • الكَافُ: | عَبَّابٍ | • العَيْنُ: | سَرَّابٍ | |
| هَمَّامٍ | | كَزَّازٍ | | عَرَّارٍ | | سَرَّاحٍ | |
| وَبَّارٍ | • الواوُ: | كَسَّابٍ | | عَظَّامٍ | | سَفَّارٍ | |
| وَقَّاعٍ | | كَنَّفَافٍ | | عَفَّالٍ | | سَفَّالٍ | |
| يَبَّاسٍ | • الياءُ: | كَلَّاحٍ | | عَلَّاقٍ | | سَكَّابٍ | |
| يَسَّارٍ | | لَبَّابٍ | • اللامُ: | عَنَّاقٍ | | سَمَّاعٍ | |
| يَعَّاطٍ | | لَبَّاصٍ | | عَوَّادٍ | | سَنَّاتٍ | • الشَّيْنُ: |
| | | لَزَّامٍ | | غَنَّارٍ | • الغَيْنُ: | شَجَّاذٍ | |
| | | لَصَّافٍ | | غَنَّارٍ | | شَرَّاءٍ | |
| | | لَطَّاطٍ | | غَلَّابٍ | | شَرَّافٍ | |
| | | لَكَاعٍ | | فَجَّارٍ | • الفَّاءُ: | شَفَّارٍ | |
| | | لَمَّاسٍ | | فَسَّاقٍ | | شَفَّارٍ | |
| | | مَسَّاسٍ | • المِيمُ: | فَشَّاحٍ | | شَمَّامٍ | |
| | | مَسَّاكٍ | | فَشَّاشٍ | | صَرَّافٍ | • الصَّادُ: |
| | | مَطَّارٍ | | فَعَّالٍ | | صَرَّامٍ | |
| | | مَلَّاعٍ | | فَعَّارٍ | | صَلَّاحٍ | |
| | | مَنَّاعٍ | | فَيَّاحٍ | | صَمَّامٍ | |
| | | نَزَّافٍ | • النُّونُ: | قَنَّامٍ | • القَافُ: | ضَرَّابٍ | • الضَّادُ: |
| | | | | قَدَّامٍ | | | |
| | | | | قَسَّامٍ | | | |

الخاتمة

موضوع هذا البحث (فعال) : دراسة عند اللغويين العرب ومعجم، وقد كشفت

هذه الدراسة عما يلي :

١- تعرف العربية كلما كثيرة جاءت على فَعَالٍ، نحو : بَدَادٍ ، وَحَذَامٍ، وَفَجَارٍ، وغير ذلك .

٢- تناول العلماء فَعَالٍ ضمن مصنفاتهم، كما فعل سيبويه والمبرد وغيرها، وقد أفرد لها بعض اللغويين العرب مصنفات مستقلة، مثل كتاب الصغاني (ما بنته العرب على فَعَالٍ)، وقد أورد فيه (١٣٧) كلمة ، منها (١٣٠) كلمة مأخوذة من الثلاثي، و (٧) كلمات من الرباعي .

٣- لقد ذكر العلماء أنواع (فَعَالٍ)، فتكون (فَعَالٍ) اسما للفاعل في معنى الأمر، نحو : نزالٍ وتَرَكَ ، وحذارٍ، وتكون صفة للمؤنث ، نحو : حَبَاتٍ وَفَسَاقٍ، وتكون مصدرًا للمؤنث ، نحو : فَجَارٍ وَيَسَارٍ، وتكون اسماً للعلم المؤنث ، نحو : حَذَامٍ وَرَقَاشٍ .

٤- تختص (فَعَالٍ) بالاسماء المعدولة، والعدل معناه أن تلفظ ببناء وأنت تريد آخر ، نحو : عُمَرَ ، وأنت تريد : عامراً .

٥- ذهب العلماء إلى أن (فَعَالٍ) مؤنثة، بدليل اتصال الفعل معها بتاء التأنيث، نحو (دُعِيَتْ نَزَالٍ) في قول زهير ، (وكانت نَزَالٍ) في قول الآخر .

٦- يرى العلماء أن بناء فَعَالٍ على الكسر - دليل على تأنيثها، فالكسر علامة التأنيث ، نحو : أَنْتِ فَعَلْتِ، وإنكِ ذَاهِبَةٌ .

٧- أجاز سيبويه صوغ (فَعَالٍ) من كل فعل ثلاثي مفتوح أو مضموم أو مكسور العين (فَعَلٌ ، فَعِلٌ ، فَعُلٌ).

٨- لا يجيز العلماء صوغ (فَعَالٍ) من الرباعي ، وقد ذهب سيبويه إلى أنه يعتمد فيه على السماع فقط ، نحو : قَرَّقَارٍ، وَعَرَّعَارٍ .

٩- لوحظ أن قَرَقَارَ، وَعَرَّعَارٍ - فَعَلَالٍ ، وليس (فَعَالٍ) ، وقد استدرِك بعض العلماء على سببويه ذلك .

١٠- أجمع العلماء على أن (فَعَالٍ) ، خاصة بالأسماء المعدولة، وذهب ابن عصفور إلى أنها للمعدول ولغير المعدول، وجعل المعدول في خمسة أقسام ، وهي :
أ- اسم أمر، نحو : نَزَالٍ ، وَدَرَاكِ .

ب- معدول عن مصدر معرفة ، نحو : فَجَارٍ وَيَسَارٍ

ج- معدول عن صفة غالبية على وزن (فاعلة) ، نحو : خَلَّاقٍ لِلْمَنِيَةِ .

د- اسم علم معدول عن فاعلة ، نحو : حِذَامٍ وَرِقَاشٍ .

هـ- معدول في النداء ، نحو : فَسَاقٍ وَخَبَاتٍ .

وأما غير المعدول - عند ابن عصفور - فينقسم إلى أربعة أقسام .

أ- اسم مفرد نكرة ، مثل : جَمَادٍ وَجَنَاحٍ

ب- مصدر ، مثل : ذَهَابٍ

ج- صفة ، مثل : جَوَادٍ

د- جمع بينه وبين واحده حذف الهاء، نحو : سَحَابٍ .

١١- اختلف الحجازيون والتميميون وبنو أسد - حول بناء وإعراب (فَعَالٍ)، فالحجازيون بينونها على الكسر ، وبنو أسد بينونها على الفتح، وبنو تميم يعربونها إعراب الممنوع من الصرف، ويختارون مذهب الحجازيين بالبناء على الكسر فيما كان آخره الراء خاصة .

١٢- وردت (فَعَالٍ) مفتوحة عند بني أسد، نحو (مَنَاعٌ وَتَرَكَتٌ) ، وقد فسّر ابن هشام ذلك بمناسبة الألف والفتحة التي قبلها .

١٣- تبقى (فَعَالٍ) بصورة واحدة، مع المفرد والمثنى والجمع، المذكر أو المؤنث، ولا تتصل بالضمائر.

- ١٤- تستخدم (فَعَالٍ) للتوكيد، بدليل تكرارها، نحو : حَذَارَ حَذَارًا، وَتَرَكَ تَرَكَ.
- ١٥- وردت (فَعَالٍ) في القراءات القرآنية، في قراءة (لا مسأَسَ) ، وقد عدّها الفراء لغة فاشية، وذهب ابن جنى إلى أن فيها نظرا .
- ١٦- أورد العلماء شو اهد شعرية كثيرة جاءت فيها (فَعَالٍ)، مما يدل على استخدام (فَعَالٍ) بكثرة في أشعار العرب .
- ١٧- يضم المعجم اللغوى الألفاظ الواردة على فَعَالٍ ، وقد اكتفينا بالألفاظ المأخوذة من الأفعال الثلاثية، وقد تناولها العلماء في مصنفاتهم، وأوردها الصفاني، في كتابه (ما بنته العرب على فَعَالٍ) ، والسيوطى في كتابه المزهر في علوم اللغة في مبحث (ذكر فَعَالٍ المبنى على الكسر) . وقد تم ترتيب هذا المعجم أبجديًا وفقًا للحرف الأول من الكلمة .
- ١٨- لم يتناول المعجم الألفاظ المأخوذة من الفعل الرباعي، مثل قرقار وعرعار، لأنها فَعَالٍ، وليس فَعَالٍ. وقد استدرك العلماء ذلك على سيبويه .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المصادر والمراجع

- ١- الاسترآبادى:
 - شرح الشافىة تحقيق محمد الزفزاف وآخرىن - بىروت ١٩٨٢ م .
 - شرح الكافىة بىروت ١٩٨٢ م .
- ٢- برآشتراسر - التطور النحوى للغة العربىة - تعليق رمضان عبد التواب -
الآانآى ، ١٩٨٢ .
- ٣- أبو البركات بن الأنبارى - الإنصاف فى مسائل الآلاف - تحقيق محىى الدين
عبد الحمىد - القاهرة ١٩٨٢ .
- ٤- أبو بكر بن الأنبارى - المذكر والمؤنث - تحقيق محمد عبد الآالف عضىمه -
للشئون الإسلامىة بالقاهرة ١٩٨١ .
- ٥- أبو بكر الزىدى - طبقات النحوىين واللفوىين - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهىم - دار المعارف ١٩٧٣ .
- لآن العامة - تحقيق عبد العزىز مطر - دار المعارف ١٩٦٧ م .
- ٦- تمام آسان - اللغة العربىة معناها ومبناها - القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٧- آعلب - الفصىح - تحقيق عاطف مدكور - دار المعارف - ١٩٨٣ م .
- مجالس آعلب - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٨٧ .
- ٨- ابن الآزرى - النشر فى القراءات العشر - القاهرة ، د . ت .
- ٩- آلال الدين السىوطى - المآهر فى علوم اللغة - مطبعة السعادة، ١٣٢٥ هـ .
- بآىة الوعاة فى طبقات اللفوىين والنآاة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
الآلبى ١٩٦٤ م .
- همع الهوامع - بىروت د . ت .

١٠- ابن جنى :

- الخصائص : تحقيق محمد على النجار - بيروت . د . ت .
- المحتسب فى تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق على النجدى ناصف وآخرين - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - ١٩٦٩ م .
- المذکر والمؤنث - تحقيق طارق نجم عبد الله - جدة ، ١٩٨٥ م .
- اللمع فى العربية - تحقيق حامد مؤمن - بيروت ١٩٨٥ .
- ١١- ابن خالويه - مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع - نشره برجشتراسر - القاهرة د . ت .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن - القاهرة د . ت .
- ١٢- ابن الحاجب - الإيضاح فى شرح المفصل للزمخشري - تحقيق موسى العليلى - بغداد - ٨٢ .
- ١٣- ابن الدهان - الهجاء والخط - تحقيق فايز فارس - بيروت ١٩٨٢ م .
- ١٤- الزجاجى :
 - الجمل فى النحو - تحقيق على توفيق الحمد - بيروت ، ١٩٨٥ .
 - مجالس العلماء - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٧٣ م .
- ١٥- ابن السراج :
 - الاشتقاق - تحقيق محمد صالح التكريتى - بغداد ١٩٧٣ م .
 - الأصول - تحقيق عبد الحسين الفتلى - بيروت ١٩٨٥ م .
 - الخط - تحقيق عبد الحسين الفتلى - مجلة المورد المجلد الخامس - العدد الثالث سنة ١٩٧٦ م . من ص ١٠٣ - ١٣٤ .

١٦- ابن السكيت :

- الإبدال - تحقيق حسين محمد شرف - منشورات مجمع اللغة العربية ١٩٧٨ م .
- إصلاح المنطق - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٥٦ م .
- ١٧- سيبويه - الكتاب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٧٧ م .
- ١٨- ابن السيد البطليوسي - الاقتضاب شرح أدب الكتاب - تحقيق - مصطفى السقا وآخرين، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨١ م .
- ١٩- الصغاني - ما بنته العرب على فعال - تحقيق عزة حسن - دمشق ١٩٦٤ م .
- ٢٠- أبو الطيب اللغوي - مراتب النحويين - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٢١- ابن عصفور - شرح الجمل للزجاجي - تحقيق صاحب أبو جناح - العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٢- أبو علي الفارسي - الحجة في علل القراءات السبع - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٣ م .
- ٢٣- الفارابي - ديوان الأدب - تحقيق أحمد مختار عمر - الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ٢٤- الفراء - معاني القرآن - تحقيق أحمد يوسف وآخرين - الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- المقصور والممدود - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار المعارف ١٩٦٧ م .
- ٢٥- الكسائي- ما تحلن فيه العوام - تحقيق رمضان عبد التواب- الخانجي ١٩٨٢ م .
- ٢٦- المبرد - المقتضب - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٣ م .
- الكامل في اللغة والأدب - بيروت . د . ت .

٢٦- ابن هشام الانصارى - معنى اللبيب عن كتب الأعراب - تحقيق مازن المبارك
وأخرين - بيروت ١٩٧٩ .

- شذور الذهب - تحقيق محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ٧٨ .

٢٧- ابن هشام اللخمي - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان - تحقيق خوسيه
بيريث لاثارو - مدريد ١٩٩٢ م .

٢٨- ابن يعيش - شرح المفصل - القاهرة - د . ت .

* * *



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامى